

لباب النقول في أسباب النزول

قوله تعالى : { خذوا زينتكم عند كل مسجد } الآية روى مسلم عن ابن عباس قال : كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول : اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا فلا أحله فنزلت الآية { خذوا زينتكم عند كل مسجد } و نزلت { قل من حرم زينة ا } { الآيتين .

(ك) قوله تعالى : { أولم يتفكروا } الآية أخرج ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن قتادة قال : ذكر لنا أن النبي A قام على الصفا فدعا قريشا فجعل يدعوهم فحذا فحذا : يا بني فلان يحذرهم بأس ا ووقائعه فقال قائلهم : إن صاحبكم بمجنون بات يهوت إلى الصباح فأنزل ا { أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين } .

قوله تعالى : { يسألونك عن الساعة } اخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس قال : قال حمل بن أبي قشير وسموئل بن زيد لرسول ا A : أخبرنا متى الساعة إن كنت نبيا كما تقول فإننا نعلم ما هي ؟ فأنزل ا { يسألونك عن الساعة أيان مرساها } الآية وأخرج أيضا عن قتادة قال : قالت قريش فذكر نحوه .

قوله تعالى : { و إذا قرئ القرآن } الآية أخرج ابن أبي حاتم وغيره عن أبي هريرة قال : نزلت { وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا } في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي A وأخرج أيضا عنه قال : كلموا يتكلمون في الصلاة فنزلت { وإذا قرئ القرآن } الآية وأخرج عن عبد ا بن مغفل نحوه وأخرج ابن جرير نحوه وأخرج ابن مسعود مثله .

وأخرج عن الزاهري قال نزلت هذه الآية في فتى من الأنصار كان رسول ا A كلما قرأ شيئا قرأه قال سعيد بن منصور في سننهم حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال : كانوا يتلقون من رسول ا A إذا قرأ شيئا قرأوا حتى نزلت هذه الآية التي في الأعراف { وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا } قلت : ظاهر ذلك أن الآية مدنية